Education for Everyone. Worldwide.
Lifelong.

الأكاديمية العربية لتعليم الكبار

تقرير توثيقي

https://dvvjordan-my.sharepoint.com/:f:/g/personal/nazaretyan_dvvjordan_onmicrosoft_com/Eu14ALvGbulOjl1ocTEOTtYB3fwBRSKt-M8hTaGupnYgcg?e=5%3arcNHTQ&at=9

كلمات ترحيبية ـ مقتطفات ملهمة:

- دعم الجهود العربية وإبرازها من أهم ما يتوجب علينا فعله
- تنسيق المشاركة بالخبرات والتعلم منها هو إثراء للجميع على كافة المستويات
- ما يحدث في الميدان هو تجارب فريدة ومهمة ومن المهم علينا أن نعمل معا لإبرازها وتأطيرها لتصبح تجارب ونماذج يحتذى بها
- من المهم علينا أن نؤمن بأهمية تعليم الكبار والدور التنموي الذي يمكن أن يلعبه ونطور رؤية موحدة والأكاديمية تعتبر لقاء مهما للعمل من أجل هذا.
- نعيش يوميا في مجتمعات "خائفة" وذلك يحد بشكل كبير من الإبداع أو حتى من التفكير. وعندما تصل المجتمعات لحالة من الإحباط تصبح الكلمات بلا معنى وبلا أي قيمة.
- مجتمعاتنا العربية لا تقرأ وهذا له تأثير كبير وعميق على توجهاتنا وقدرتنا على التغيير.
- أحد أهداف الأكاديمية هو التركيز على الحاجة الملحة ل "تربية جديدة" وأنه مع كل التغييرات الحاصلة سياسياً يجب أن يكون هناك تجديد في التربية وتغيير على المستوى "الذهني".
- فضاء التربية الحالية يتسم بثلاث صفات: التقليد والإهمال والعنف.
- الكبار غير المتعلمين في تزايد ونوعية التعليم من الواضح أنها في انهيار
- ما ينقص الكبار، خصوصا "المستصغرين" منهم هو مبادرات تعلمية "نوعية". ونحن أمام حالتين اجتماعيتين: العجز عن التغيير مقابل مقاومة للتغيير.
- الأكاديمين والتربويين يجب أن يكونوا قريبين جدا من الميدان وإلا ذهبوا بالأمية إلى فضاءات جديدة.
- يجب ان يكون هناك مشروع وهذا ما علينا أن نعمل عليه، لأن المشروع يخلق الأمل.

سهام نجم ألقت كلمة شاركت فيها بلمحة عامة عن الأمية وتعليم الكبار في الوطن العربي ودولياً. أبرز ما جاء بكلمتها:

- لا يوجد إحصاءات وأرقام ثابتة عن مستويات الأمية في الدول العربية
- منظمات المجتمع المدني دورها شبه معدوم بالرغم من قدرتها الكبيرة على الضغط من أجل توفير مخصصات كبيرة لتعليم الكبار
- يجب علينا كنشطاء عرب وكممثلين لمنظمات ودول عربية أن يكون لنا دور أكبر في العمليات والمحطات الدولية والإقليمية الخاصة بخلق السياسات وذلك لخلق تصور ولرسم سياسات أكثر وضوحا ودعما لتعليم الكبار في الوطن العربي

- المفهوم المطروح حاليا على المستوى الدولي هو بناء مجتمعات التعلم وما لهذه المجتمعات من دور في بناء الوعي وتطوير منهجيات فاعلة لتعليم الكبار
- CONFINTEA 7 على وشك الانعقاد ومع هذا لا توجد جهود ضاغطة عربيا للمشاركة في رسم خارطة للطريق حتى مع اقتراب الانتهاء من وضع تصور للخريطة العالمية للأهداف العالمية للتنمية المستدامة.
- من المهم علينا أن نستمر ونكثف الجهود من خلال مشاركة القصص الملهمة من الواقع ومن الخبرة الميدانية والإنسانية الحقيقية.
- مصر قامت بتأسيس جائزة عربية (على مستوى 10 دول) بعنوان المتحررات من الأمية بداية من العام 2016 وتعتبر هذه خطوة إيجابية لبناء علاقات وشراكات عربية لتضغط في مجالي تعليم الكبار ومحو الأمية

اليوم الثاني	البرنامج
9 تشرين الأول، 2015 يبدأ اليوم الساعة 9:30 صباحاً	- نحو إعادة تأهيل "الخبرة" في تعليم الكبار: جدلية الخبرة والمعرفة ▪ قصص من واقعنا زاهي عازر - تحديات تعليم الكبار في العالم العربي: ▪ ما الذي يمنعنا من التجديد وكيف نجدد؟ زاهي عازر - التعلم والتمكين الاقتصادي للفئات المهمشة سهام نجم ميسر الجلسات: زاهي عازر، الأمين العام للشبكة العربية للتربية الشعبية سهام نجم، نائب رئيس المجلس العالمي لتعليم الكبار

إعادة تأهيل الخبرة في تعليم الكبار – زاهي عازر

- الوطن العربي يركز على التعليم والتربية بأسسه الموضوعة والمجبر على الجميع اتخاذها مع نسيان الأخذ بعين الاعتبار نسبة الناس الذين لم يحالفهم الحظ بتلقي التعليم فتم وضعهم بإطار "الأميين".
- تشير الإحصاءات بأن نسبة الأميين في كل من الأردن وفلسطين ولبنان هي الأقل نسبة مقارنة ب مصر: 73.9% والعراق: 80% وشمال السودان: 40% وجنوب السوان: 96% واليمن: 76% وأخيرا المغرب: 67.8% وهي نسب مغيبة عن المشاركين مما له من دلالات تعكس واقع العاملين في هذا المجال.
- لا أحد يستطيع نقد ومعارضة هذه الإحصاءات المصدرة من اليونسكو بشكل كبير كونها موثوقة ومعتمدة لدى جميع البلاد. كما ذكر بأن الوضع الحالي في الوطن العربي هو في أسوأ حالاته تربويا ومدرسيا وأنه لا يوجد مقياس واضح محدد لمعايير الأميين.
- انهيار "المدرسة" في مجتمعاتنا أدى بالمجتمعات إلى أن تصبح خزانا للجهل والأميين... ونحن جزء من هذا التدهور
- الحقائق والأرقام قد لا تكون صحيحة ودقيقة فعليا وعليه يتوجب علينا أولا بالاعتراف بوضعنا الحالي على ما هو عليه من ضعف شديد وأن نفكر مليا بكيفية وضع تعريفاتنا وأن يكون هنالك أسلوب نقدي فعال.

- تعليم الكبار دائرة تتوسع لمؤثرات خارجية سلبية تضع المنطقة العربية بكارثة كبيرة. ان أهم ثمن هو الانتقال من محو الأمية التقليدية الى التربوية الحديثة وبالرغم من صعوبة العملية وتعقيدها الا أننا حتى لو باءت محاولاتنا بالفشل، علينا تكرار التجربة والانفتاح وإعادة النظر بالرؤية والآليات الموضوعة.
- بتجديد المفاهيم... يتجدد التعليم، وتتجدد الخبرات.
- تعتبر المفاهيم "حياة"، هي حركية وبالتالي قد تتطور أو تزول. ولا يجوز استخدام مفاهيم قديمة بل نريد خلق مفاهيم جديدة كأفراد ومجموعات وأن نسعى لتداولها فيما بيننا.
- أكد الميسر بأن هنالك فرق ما بين "أفهوم" و "مفهوم"، فالأفهوم هو بداية المفهوم أي المعنى المجرد القابل لأن يصبح عمليا، أما المفهوم فهو يبدأ بالأفهوم وهذه حركة ديموقراطية. فمثلا: لا بد من إحلال مفهوما "التربّي" و "التوعّي" مكان "التربية" و "التوعية" كلها كانت "أفاهيم" تم اختبارها وممارستها حتى أصبحت "مفاهيم".
- عدة مفاهيم جديدة قام الميسر بطرحها على المشاركين مثل:
  - "تربوية النص" والتي تعني المحاولة الجماعية من أجل تربية ناجحة وتفاعلية وخلاقة.
  - "بالمحاورة" تسهل عملية التعلم.
  - "السيرورة التربوية" هي "صيرورة تغييرية".
  - محو الأمية هي كلمة "مومیائية".
- اتفق الجميع أن هناك ضرورة لخلق مساحة لاستغلال ما هو متاح حاليا ليتمكن الجميع من المشاركة في خلق مفاهيم جديدة

تساؤلات:

- "ألا يوجد في ثقافتنا وحضارتنا وأصالتنا مفاهيم تعني لنا أكثر من تلك المستوردة؟"
- "ليس من السهل تقبل المفاهيم الجديدة فكيف لي أن أشارك صناع القرار والحكومات لإيجاد التوازن فيما بيننا جميعا؟".
- ما هي منطلقات التجديد؟ هل يجب أن تبنى على الخبرات وثقافة الناس؟
- ما هو دور المنسق في خلق مساحات التعلم والتجديد؟
- ما العلاقة بين الخبرة وإعادة التجديد؟
- الى أي مدى يمكننا أن نعمل تغيير على شيء غير ثابت وغير مستمر كالمفاهيم القديمة مثلاً؟ هل يمكننا بالفعل احداث تغيير على مفهوم ما؟

- ذكر بعض المشاركين آرائهم وأفكارهم:
  - تعليم الكبار يجب أن يكون وفق توظيف تربوي.
  - نصف المجتمع "مهمشين ثقافيا" على الأقل.
  - علينا كمجتمع مدني تطوير شراكات مع القطاع الخاص والحكومات نحو التجديد.

في نهاية الجلسة، قام زاهي بتقسيم المشاركين الى 5 مجموعات وطلب منهم الإجابة على السؤال التالي:

ما هي المصاعب التي تواجه التجديد التربوي في العالم العربي؟ وكيف يمكن تجاوزها؟

المجموعة الأولى:

- المصاعب والتحديات:

1. المحور الاجتماعي والثقافي: وما يشملانه من عادات وتقاليد وعشائر وسيطرة ذكورية وضعف العدالة الاجتماعية أو انعدامها وضعف المرأة...
2. المحور السياسي: ضعف الإرادة السياسية وتضارب المصالح في اتخاذ القرارات للتجديد والتطوير بالإضافة الى تشريعات بعض الدول التي لم يتم تحديثها والديكتاتورية والحزبية السائدة عدا عن الحروب والنزاعات المسلحة الموجودة في دول أخرى الأمر الذي أدى الى اهمال وضع التعليم في مكانه المناسب من ضمن الأولويات والأهمية.
3. المحور الاقتصادي: وما يشمله من فقر وبطالة وحتى عدم تخصيص موارد مالية كافية ولازمة لعملية التعليم.

- الحلول المقترحة:

1. السعي نحو جعل عملية التعليم عملية تشاركية من ضمن مسؤولية الدولة بحيث يشارك في العملية الأفراد والسوق والحكومة كلها معا يدا واحدة لنجاح وضمان استمرارية التعليم بما يوائم الاحتياجات المختلفة.
2. يتوجب على القطاع الخاص دعم التعليم ماديا ومعنويا وأن يكون مجاني في الحالات الخاصة لكي يستمر التعليم بالتجدد بشكل يواكب كافة التطورات والحاجات.
3. ضرورة ربط التغيير بالواقع الذي نعيشه.
4. السعي بجدية نحو التركيز على التعاون والتشبيك وتبادل الخبرات بشكل مستمر.

المجموعة الثانية:

- المصاعب والتحديات:

1. الوضع الاقتصادي السيء من فقر وبطالة وقلة فرص العمل.
2. اختلاف البنية الثقافية وظهور الفجوات الثقافية للمجتمعات العربية (قلة الوعي).
3. ضبابية وتضارب الرؤى والمفاهيم العملية للتجديد التربوي وأولويات التجديد.
4. اعتبار التجديد عملية أحادية الجانب دون استصحاب جميع الأطراف المعنية بها.
5. آليات ووسائل التجديد وطرق وسبل انزاله الى أرض الواقع.
6. البرنامج أو الفكرة التجديدية ومواكبتها للاحتياجات التربوية ومدى تقبل المجتمع لها.
7. التشريعات والسياسات (الرؤية الضيقة لصناع القرار).
8. التحديات البيئية والجغرافية.
9. التهميش للمناطق الريفية النائية.
10. ضعف أو انعدام الحافز القوي المحرك للتجديد في المجتمع.
11. دور كيانات العمل الطوعي وتغلغلها في عمق المجتمع.
12. تغير الديموغرافيا السكانية.
13. ضعف البحث العلمي والرصد.

14. ضعف التشبيك بين كيانات المجتمع المدني وقلة التنسيق بينها.
15. ضعف وتضارب الإحصاءات والبيانات وعدم اعتمادها من جهة واحدة.

- الحلول المقترحة:

1. تمكين فئات المجتمع المهمشة اقتصاديا من خلال مشاريع تنموية واقتصادية (مشاريع التمويل الصغير-الجمعيات...).
2. التشبيك بين المؤسسات العاملة في نفس المجال (المنظمات-الحكومة-القطاع الخاص).
3. التدريب والانفتاح للتجارب والخبرات المختلفة.
4. البناء التشاركي بين الفئات بدءا من بداية الطرح ومرورا بخطوات عمر المشروع.
5. المقاربة التشاركية بين الأكاديميين والعاملين الميدانيين للوصول الى التجديد الملموس.

المجموعة الثالثة:

- المصاعب والتحديات:

1. العامل السياسي: عدم وجود أمن واستقرار.
2. الموارد البشرية (تربويا واداريا):
   - عدم وجود كفاءات إدارية.
   - عدم قابلية التجديد لعدم وجود حوافز.
   - عدم الاستثمار في الكفاءات والعقول القادرة المتوفرة.
   - عقم أساليب الاشراف التربوي واعتمادها على التقليدية بدلا من العملية والتطبيقية.
   - عدم وجود مناهج تساعد التلميذ بأن يكون مسؤول عن تعليمه وعدم وجود مشاركة فعالة.
   - ضعف التطبيقات وعدم وضوح الأهداف والاستراتيجيات.
   - عدم القيام بالتقييم.

- الحلول المقترحة:

1. بناء بنية فكرية قادرة على التغيير ومتمكنة المهارات.
2. بناء محتوى أكاديمي وثقافي وفق احتياجات المجتمع وليس اقتباس أجنبي فقط.
3. ارتكاز عملية التقييم بشكل شامل وعادل وبشفافية وليس مقولب.
4. تحسين الحوافز وزيادة النفقات على أسس وأساليب التعليم.

المجموعتان الرابعة والخامسة:

تشاركت كلتا المجموعتين في تحديد أبرز المصاعب والتحديات ووضع الحلول المناسبة لها كالآتي:

- المصاعب والتحديات:

1. ضعف الإرادة السياسية في التغيير والتجديد.
2. مقاومة التغيير من قبل العاملين في مجال التربية.
3. ضعف خبرة منسقي البرامج بنشر ونقل المعلومات التربوية الحديثة.

4. ضعف الموارد البشرية وغير البشرية وعدم استثمارهما بشكل أمثل.
5. ضعف الأبحاث لعملية التجديد في الوطن العربي.
6. تفسير خبراء التربية للتجديد من منظورهم الخاص وليس الوطني.
7. صعوبة تبادل الخبرات بين أقطار الوطن العربي.
8. ضعف مشاركة الفئات المستهدفة بالتجديد.
9. عدم تثمين التعليم التربوي قياسا بالأبحاث الأخرى.
10. الاهتزاز في تفسير الذات التربوية.

- الحلول المقترحة:

1. تفعيل دور المجتمع المدني من أجل الضغط باتجاه التغيير.
2. تكريس مبدأي الحوار والمناقشة مع التربويين وجميع العاملين.
3. تطوير كفايات ومعارف المنسقين والميسرين (متطوعين-معلمين-العاملين في المجال التربوي).
4. توظيف واستثمار الموارد المتاحة والتنسيق والتكامل بينهما.
5. إقامة شراكات والتشبيك مع القطاع الخاص وكافة القطاعات الأخرى.
6. الضغط باتجاه تغيير السياسات لصالح المجتمع.
7. الدفع من الموارد المخصصة للبحث العلمي والتطوير التربوي.

"مشاكسة فكرية"

- في الوقت الحالي يكثر استخدام كلمة "مقاومة التغيير" وهذا خطأ شائع بل هو "عجز التغيير" الذي يحدث في وطننا العربي.
- أن يعمل الأكاديميون مع الميدانيون معا يدا واحدة حتى لا يصلوا الى الفشل الذريع وبالتالي يجب أن تسخر أكاديمية الناس لخدمة كافة الناس المحتاجة. فمثلا يتوجب على القطاع المدني أن يبادر ويجبر القطاع الرسمي من أجل الإنجاز تماما كما هو الحال ما بين الحكومات والمجتمع المدني، اذ أن الحكومات تبدو بعالم آخر واهتماماتها بعيدة عن التربية لذلك يجب على المجتمع المدني أن يبادر وربما يجر الحكومات أو لا يجر ولكن يبقى على حوار معها.

التعلم والتمكين الاقتصادي للفئات المهمشة – سهام نجم:

- عملية التعليم والتعلم عملية متكاملة ومستمرة تستمد قوتها من تأثير وتأثر الإنسان بمجتمعه.
- تعليم الكبار هو مجموعة من البرامج والأنشطة أياً كان مستواها أو محتواها، أو الطريقة التي تقدم بها سواء كانت نظامية أو غير نظامية، وبصرف النظر عن مدتها، والتي تقدم وفقاً لحاجات الكبار، ومتطلبات مجتمعهم، وذلك لإثراء معلوماتهم ومعارفهم، ومساعدتهم على تكوين مهارات جديدة، وتحسين مؤهلاتهم، وإكسابهم اتجاهات جديدة، لتمكينهم من التكيف مع أنفسهم والمجتمع الذي يعيشون فيه.

- تشير تقرير التنمية البشرية لعام 2013 والتقرير العالمي لرصد التعليم للجميع 2012 إلى أن عدد سكان الدول العربية يبلغ 353.8 مليون وبلغ عدد الملمين بالقراءة والكتابة في الفئة العمرية 15 سنة فما فوق 265.942 مليون، أي أن عدد الأميين العرب يصل إلى 96.836 مليون أمي منهم 63.57865 من الإناث وبذلك تمثل الإناث نسبة 65.65% من إجمالي الأميين في الوطن العربي وهذه الأرقام والنسب لا تتضمن الأميين في ثلاث دول عربية هي (جزر القمر وجيبوتي والصومال).
- كما أشار تقرير الرصد العالمي للتعليم للجميع لعام 2011 أن هناك قرابة 6.188 مليون طفل وطفلة غير ملتحقين بالتعليم في الدول العربية ممن هم في سن الالتحاق بالتعليم، وهذا العدد يمثل رافدا دائما للأميين العرب ويضاف إلى ذلك ظاهرة التسرب من التعليم في مرحلته الأولى التي تعتبر من أعلى النسب في العالم.

- وبعد عرض قائمة نسب المتعلمين في دول أعضاء جامعة الدول العربية (وفق النوع) تم استنتاج ما يلي:

1. أعلى الدول تحقيقاً لتعليم المرأة (97%: 90.2%) وحسب الترتيب الكويت، قطر، البحرين، فلسطين الضفة الغربية، الأردن.
2. أقل الدول تحقيقاً لتعليم المرأة (57.6 % :25%) المغرب، موريتانيا، اليمن، الصومال.
3. 78%من حجم الأمية تضم 5 دول عربية تمثل أكبر كثافة سكانية بالترتيب (مصر – المغرب – اليمن – السودان – الجزائر).

اليوم الثالث	البرنامج
10 تشرين الأول، 2015 يبدأ اليوم الساعة 9:30 صباحاً	- في نقد برامج تعليم الكبار: استكشاف الهامشية - بناء الثقافة النقدية: حركيّة التجديد في المفاهيم التربوية ميسر الجلسات: زاهي عازر، الأمين العام للشبكة العربية للتربية الشعبية

<u>حركية التجديد في المفاهيم التربوية – زاهي عازر:</u>

المبادرات التي رغم كل شيء هي إيجابية جدا وعليه لا بد من المبادرة بالتجديد التربوي. نحن نعيش في مجتمعات "أحادية القرارات" لم يعد لها مكان الآن لأن القرار سيمر من قبل الكثير من الناس ليخرج بشكله النهائي الأمر الذي يتطلب بناء "الثقافة النقدية".

ان المجتمع والتربية في تطور مستمر لذلك يجب أن تكون العلاقة بينهما "جدلية" لتؤثر التربية على المجتمع، ليصبح هناك "تربية ديموقراطية"، نحن غارقين في العولمة، فاليوم يبلغ الاقتصاد الهامشي في مجتمعاتنا ما نسبته أكثر من 50% وبالتالي على المجتمعات فهم ذهنية الهامشيين ليتم إعطاء الناس ولو قدر ضئيل من الاحترام والكرامة عبر اشراكهم بالعملية التربوية الحقيقية.

المنهاج وإعادة إنتاج الهامشية:

ان أهم ما يجب توفره في عملية التجديد التربوي هو منهاج برؤية عصرية مختلفة تعتمد على مسار حقوق الانسان وعلى مسار تحرر المرأة ومسارات أخرى مواكبة للتغيرات بالإضافة الى التربية القيمية: التشاركية والتعددية وقبول الآخر وتعددية الفكر أمام الأحادية، الجماعية في العمل والمساواة والعدالة وتملك الآليات الاقتصادية والابداع... إلخ.

الفشل في عملية التجديد يكون نتيجة رؤية تربوية عامة سيئة وغير حقيقية.

يجب على المناهج تبني ثقافة الإنجاز بدلا من رمي المسؤوليات. يجب أن يكون مجتمعنا ديموقراطي لتكون التربية فيها ديموقراطية يتم اشراك الجميع في العملية التربوية بدلا من "الرمي على الشماعات"

العناصر الأساسية التي تكمن في "التجديد التربوي":

1. الانتقال من محو الأمية الى التربية.
2. ضرورة صياغة المنطلقات/المبادئ (مبادئ مرجعية) للتجديد التربوي.
3. العامل التربوي هو "المفتاح".
4. صياغة برامج ومنهاج تشاركي (التشارك في وضع المنهاج).
5. إعطاء أولوية لخصوصية المرأة.
6. تملك معارف في التربية الأساسية النوعية.
7. بناء الشراكات "الضرورية" مع الغرب (أين موقعنا مع العولمة؟).
8. الشروع بسرعة لبناء خبرات جديدة في التجديد التربوي.

وأخيرا اختتم الميسر زاهي جلسته بتقسيم المشاركين إلى 4 مجموعات للإجابة على السؤالين التاليين:

السؤال الأول: صغ منطلقات للتجديد التربوي في مجال محو الأمية وتعليم الكبار؟

كانت الإجابات كالتالي:

- **المجموعة الأولى:**
  1. الرؤية المنسجمة الواضحة والمشتركة لدور تعليم الكبار وغاياته.
  2. الإلمام والتحكم في المفاهيم المعتمدة في مجال تعليم الكبار من أجل تصريفها في العمل الميداني بشكل يعكس استيعابا سليما لمقاصدها.
  3. الاقتناع الفعلي والايمان بحق الانسان وبأهمية وضرورة التجديد التربوي لدى جميع العاملين في هذا المجال.
  4. تكريس الحرية والمشاركة في بناء البرامج والمناهج وفتح باب الاجتهاد والابداع.
  5. تطوير البحث التدخلي داخل المنظمات والمؤسسات العاملة في مجال تعليم الكبار.
  6. تطوير التكوين الأساسي والتدريب المستمر (تأهيل الطاقم التربوي).
- **المجموعة الثانية:**
  1. تطوير/انتاج معرفة تلبي حاجات الواقع.
  2. الاتفاق على توحيد المفاهيم المعنية بتعليم الكبار ومصطلحات محو الأمية
  3. استخدام الوثائق/المعاهدات الدولية والمحلية.
  4. الأصالة والاستعانة بما يخدمنا ويناسبن

5. تعزيز الفكر النقدي والتشاركية.
6. وضع آليات تقييم متجددة ومعتمدة.

- **المجموعة الثالثة:**

1. الجراءة في التخيل وخلق البدائل والتميز والتنوع.
2. اعزاز المتعلم وليس اذلاله بأن يكون شريك في تكوين المعاني وله قيمة وأهمية.
3. الوسيط (منسق/ميسر) يتميز بحبه ورغبته بالعمل، شغوف ونظرته تشاركية مبنية على العطاء المتبادل.
4. إطار ينظم هذا الاعزاز، خلق جو مناسب لكل هذا، تعزيز التنوع واحترامه والاختلاف وأن يكون التعليم ملهم وملبي للحاجات (أن يكون في سياق طبيعي وليس مصطنع).
5. ارتباط عملنا بالقول والممارسة (الناس تتعلم بالمشاهدة).

- **المجموعة الرابعة:**

1. النقد البناء ورصد الواقع التربوي وتحليله.
2. توظيف وتصميم النموذج العربي الإيجابي وتطويره.
3. تحفيز الخبراء التربويين (ماديا ومعنويا) لأخذ دورهم الريادي في عملية التجديد التربوي.
4. توظيف واستثمار الموارد المتاحة في المجتمع والتي يمكن توظيفها.
5. اعتبار محو الأمية مدخلا لتنمية وتمكين شامل للأمي والمجتمع المحلي.
6. الانطلاق من توجهات ومبادئ حقوق الانسان والتركيز على دور المرأة في العملية التربوية.

<u>السؤال الثاني:</u> كيف تنظر الى دور الأكاديمية العربية لتعليم الكبار في تطوير التجديد التربوي؟

وكانت الإجابات كالتالي:

- **المجموعة الأولى:**

1. إيجاد فضاء منفتح لتبادل الخبرات وتقاسم التجارب الناجحة وتثمين العمل التربوي.

- **المجموعة الثانية:**

1. استمرارية المشاركة والبحث عن آليات لتكرار ما يحدث.
2. تطوير وتقويم أساليب التدريب والمدربين بناء على عناصر ومكونات التجديد
3. التشبيك والتفعيل مع الشبكات المشاركة والأخرى غير المشاركة وبناء المؤسسات التي تشكل هذه الشبكات.
4. بناء كادر تدريبي/ميسرين قادرين على التدريب (خلق ميسرين في الإطار الذي نتكلم فيه بأن يكون هنالك قاعدة بيانات واحصاءات وخبراء).
5. التوثيق لكل ما يحدث من جهود وبحوث وقصص.

- **المجموعة الثالثة:**

نحن بحاجة إلى جو ملهم وعميق وفاعل نستحضر فيه التجارب والخبرات الملهمة، حالياً نحن غير جاهزين بعد لإعطاء أية آراء لوجود أكاديمية.

- **المجموعة الرابعة:**

1. تفعيل أدوار مؤسساتنا العربية وأن تكون الأكاديمية العربية هي الأولى لتفعيل هذا الدور.

2. أن يكون هنالك رؤيا ورسالة للأكاديمية عند انشاءها وبالتالي يصدر منها تقرير من كل الدول ومن أبحاثهم لكي نصيغها ونخرج منها توصيات مشتركة تطور النظام التربوي وتجدده.
3. تعزيز وإجراء مراكز للبحوث واستخدام خبراء في الأكاديمية يعملون على أرض الواقع في الميدان.
4. ربط مشاريعنا على أسس تحفيز الابداعات والتشبيك بمساواة وتعزيز الشفافية.

وفي ختام المناقشات، أجمع المشاركون مع الميسر بأن عملية التجديد عملية صعبة وبحاجة الى وقت، كما أكد الميسر زاهي بأن هذه الجلسات التي تمت مفيدة جدا لكل مشارك لكي يعاود النظر الى الأمور مع نفسه والسعي نحو التجديد.

اليوم الخامس	البرنامج
12 تشرين الأول، 2015 يبدأ اليوم الساعة 9:30 صباحاً	- التعافي من التداعيات السلبية والوهمية للتحضر وإعادة إحياء القيم الإيجابية: كلماتنا وأدوارها. ميسر الجلسات: منير فاشة، مفكر متخصص بالتربية والتعليم

التعافي – منير فاشة:

"قيمة كل امرئ ما يحسنه": مفهوم المساواة يرتبط بهذه المقولة بشكل كبير جدا .. حيث دعا منير إلى إعادة النظر في بعض الكلمات ككلمة "إحسان" و"قيمة" والاجتهاد بإيجاد أخرى غيرها وأن نكون شركاء معاً ولا أن نكون متلقين ننصاع لما هو موجود كالمناهج التي تمنع الطلاب أن يفكروا وأن يكونوا متلقين.

من وجهة نظر منير فإن المؤسسة في نظره هي وسيط/أداة/إطار اجتماعي للتعلم والعمل المجتمعي وتشكل البنية الرئيسية في المجتمعات الحديثة تقوم بالتعامل مع التعلم كقدرة مكتسبة، حيث يحدث التعلم من خلالها عن طريق إعطاء شخص شيئا جاهزا لشخص آخر ضمن علاقة هرمية يكون فيها التقييم بمقارنة الأشخاص بعضهم بعضا على خط عمودي بحيث يكون كل شخص اما أعلى أو أدنى من غيره.

المؤسسة تؤمن بوجود مسار أحادي عالمي موضوعي حيادي للتقدم والتعلم والكلمات ومعانيها تصدر عن مهنيين وأكاديميين وباحثين وخبراء يجعلون الماضي يبدو متخلفا مما يؤدي عادة الى تمزيق العالم الداخلي للشخص والنسيج المجتمعي.

اعتماد القراءة والكتابة الأساس في كل شيء هو سعي دائم للّحاق بالغرب من وجهة نظر الميسر، اذ تتحدث عن التطوير والتنمية دون النظر في العواقب. كما أن الخبراء والأكاديميون في المؤسسة هم مصدر المعاني والمعرفة فالأمور تبدو رمادية كون الأكاديمية مرجع رئيسي والمعرفة التقنية معيار.

وتابع قائلا بأن الاهتمام الرئيسي لدى المؤسسات هو المخرجات اذ يمكن خداع العقل بسهولة خاصة عبر كلمات لا تستمد معانيها من الحياة والمكان والحضارة بل من التجوال في غوغل والفيس بوك فالتكنولوجيا أعجوبة والمعرفة تبدأ بكلمات ومعلومات ومفاهيم لا تنبع من سياق ولا تاريخ وتعتبر أرقى من الفعل والتطبيق.. فأصبحنا نصدق حتمياً ما لانراه وما لا نستطيع تحقيقه. ومن هذا المنطلق، يجب علينا أن نعيد النظر في الكلمات وإعادة تكوينها بطريقة غير وهمية، فنحن شركاء في تكوين المعنى ولسنا أسياداً.

DVV International

Education for Everyone. Worldwide.
Lifelong.

علينا أن نقوم بتجميع كلمات "بعلية" تعني لنا الكثير في مجتمعاتنا وعمل قاموس محلي يعزز التأمل في المعاني ومناحي تطويرها..

مداخلات:

- ليس من الضروري أن نكون جميعا متفقين على الشيء نفسه، ولا يوجد ذلك التنوع الذي تحدثنا عنه في مجتمعاتنا الحالية بل يعمنا القمع والاضطهاد وعدم قبول النقد...
- فكرة الاختيارات غير موجودة فالعلم وان خرب ولكنه أفاد أيضا بالكثير فلا بد من اللجوء الى العلم في أحيان كثيرة والتحرك معا
- التيسير والتبسيط هي الطرق المثلى للتعليم وليس التلقين
- تلقي كم هائل من المعلومات المتمردة من الميسر بالإضافة الى ذكر معطيات للعديد من المشاكل التي تواجهنا دون وضع أي حلول أو بدائل لها شكل زلزالاً واهتزازاً فكرياً!

اليوم السادس	البرنامج
13 تشرين الأول، 2015 يبدأ اليوم الساعة 9:30 صباحاً	- التعافي... متابعة - الشبكات والتشبيك عربيا ودوليا (خريطة شبكات تعليم الكبار في العالم العربي) - ملخص: كيف نعكس هذه المفاهيم على واقعنا ميسرو الجلسات: 1. منير فاشة، مفكر متخصص بالتربية والتعليم 2. اقبال السمالوطي، الأمين العام للشبكة العربية لتعليم الكبار ومحو الأمية 3. رفعت صباح، الأمين العام للحملة العربية للتعليم من أجل الجميع 4. جواد القسوس، مدير مكتب الأردن – DVV International

المجاورة:

- هي التعايش اليومي وأن الحوار يكون بالمجاورة والا جميع الألفاظ تفهم بشكل خاطئ ومفرق.
- هي ليست وسيلة للتعلم فقط بل وللعمل المجتمعي، هي وسيط/أداة/آلية/إطار اجتماعي للتعلم والعمل المجتمعي وتتعامل مع التعلم كقدرة بيولوجية كونها شكلت البنية التحتية في المجتمعات عبر التاريخ.
- من خلال المجاورة يُدرك التعلم كصقل للذات. المجاورة تسعى إلى الترابط والتوافق والتناغم ما بين الفكر والقول والفعل وتعمل وفق مبادئ وقناعات يحددها "المتجاورون" ويكون فيها التعلم حرية شخصية والأخطاء مصدر هام في التعلم. يؤمن "المتجاورون" بأن هنالك مسارات ومعاني ووسائط ومصادر متعددة للتقدم والتعلم وكلماتهم يستمدونها من الحياة من التأمل والتفكر والتحادث والتجربة والاجتهاد في تكوين معنى للخبرة.
- فالمجاورة تحارب التقليد والخبير هو من يحترم خبراته وسياقه وينطلق منها في اجتهاده لتكوين معنى ويحكم ذاته بنفسه.
- تعمل المجاورة وفق قدرات بيولوجية وطبيعية يكون فيها البشر والطبيعة هما المعيار. كما تشكل التلقائية والعفوية والارتجال جزء أساسي من المجاورات.

- يُنظر إلى الانسان خلال "مجاورته" على أنه "خلطة" مكونة من علاقات ومكونات حقيقية أخرى متحولة باستمرار تعمل المجاورة على تحرير الفكر والتعبير وتعتمد على التفاعل الشفهي وجها لوجه وتسعى باستمرار للشفاء من المدنية السلبية الحديثة.
- **الحكمة** في المجاورة هي المرجع الرئيسي ومن خلالها يتم استعادة كلمات ومعانٍ طمست.
- "الفشل" كلمة تشير إلى شيء مرحلي سياقي يتعلم منه الشخص والمجموعة والاهتمام الرئيسي يكون بالتساؤل حول العواقب.
- في المجاورات نسأل: "أين نحن؟" إذ لا يمكن فصل التعلم في المجاورة عن المكان.

ردود أفعال:

- لا بد من إعادة احياء بعض المفاهيم ووضعها في جمل تلائم المضمون والواقع
- أن نحاول البحث عن الجديد أن نتمكن من "العودة الى المنزل" ليس بالأمر السهل أبداً
- تقبل أفكار "راديكالية" وجديدة ومتمردة هو تحدٍ كبير جدا بالذات لمن يعمل في هذا المجال منذ فترات طويلة.
- وجود تفاوت في تقبل الأفكار و "هضمها" هو بداية الطريق..
- كل انسان له حق أيدلوجي في المشاركة والتشجيع مع التأكيد بأنه لا يوجد "معنى عالمي" لأي كلمة على وجه الأرض

إقبال السمالوطي والتنمية المجتمعية:

في جلسة لها عن دور المجتمع المحلي في التنمية المجتمعية، ركّزت إقبال السمالوطي على أبرز المنطلقات التنموية التي تساهم في التغيير:

1. تمكين الناس بالاعتماد على أنفسهم.
2. رأس المال الأهم هو الناس بدون تمييز.
3. حق الاختيار.
4. احترام الفروق الفردية.
5. تنظيم المجتمع
6. التنسيق والتكامل والشراكات المحلية والوطنية.
7. إرادة التغيير والقدرة على التغيير.
8. نقل الخبرة وتبادلها مع أصحاب الخبرة والتجارب
9. تكوين لجان محلية

خبراتنا:

المجموعة الأولى: من خلال الدراسات والندوات والتدريب والزيارات المنزلية، تم توقيع مبادرة مع المجلس الأعلى للجامعات المصرية لتدريب الطلاب على منهجية تربوية النص.

بعد انعقاد ورشات عمل لتمكين أولياء أمور طلاب مدرسة في الأردن والمبادرات الاجتماعية وتدخل الاعلام، تم بناء طابق كامل في المدرسة لحل مشكلة كثافة الفصول.

في المغرب، قامت جمعية الأمل لتربية والتنمية بتقليص نسبة الأمية في إقليم المحمدية من 38% الى 32% وذلك بالجهود المبذولة المشتركة من خلال المشاركات المجتمعية وورشات العمل.

المجموعة الثانية: بالتعاون مع الجمعية الألمانية لتعليم الكبار، قامت جمعية حماية الأسرة والطفولة في الأردن بمشروع هدفه تحسين القرائية لدى الملتحقات ومنهم سيدة لم تمتلك مهارة القراءة والكتابة بشكل جيد.

قام مركز ابداع المعلم في فلسطين بتدريب وتأهيل مجموعة من المدرسين على منهجية البيئة الصديقة في التعليم بعيدا عن العنف.

تم تنفيذ مشروع تمكين النساء المهمشات من خلال التجمع اللبناني الديموقراطي، حيث أنهت احدى النساء التعليم المتوسط وهي الآن خارج ضيعتها تستكمل تعليمها الثانوي.

المجموعة الثالثة: اشتركت المجموعة برؤيا موحدة وهي التعليم والتمكين لكافة أفراد المجتمع وخاصة المرأة.

أهم الخدمات التي قدمها المشاركون في بلدانهم هي محو الأمية والتوعية في عدة مجالات الصحية والاقتصادية وحقوق الانسان بالإضافة الى التدريب على المهارات الحياتية.

الاستراتيجيات التي توصلت اليها المجموعة هي التشبيك مع المجتمع المحلي والحكومات والمؤسسات غير الحكومية، استثمار خبرات المتعلمين ودمجهم في برامج، متابعة الإنجازات وقصص النجاح ومشاركتها مع الجميع.

المجموعة الرابعة: من خلال التدريبات وورشات العمل استهدفت بعض البرامج في كل من الأردن ومصر الأطفال ذوي الفئات العمرية (12-18 سنة) لدعمهم نفسيا واجتماعيا وتغيير سلوكياتهم حتى التحق منهم الى المدارس وآخرون الى العمل.

تم عقد ورشة تدريب لمدة 12 يوم في لبنان استهدفت المنسقين والمدربين في المؤسسات غير الحكومية حول موضوع تعليم الكبار ومحو الأمية الى أن تم بناء منهاج "المنسق والمتعلم" في العملية التعليمية.

في فلسطين، تم انشاء صفوف خاصة بتعليم الأمهات وربات المنزل لمدة 3 ساعات على مدى 3 أيام أسبوعيا لتعليمهم أساسيات اللغة العربية والانجليزية والرياضيات بالإضافة الى مناقشات حوارية حول الارشادات التربوية للأبناء.

اليوم السابع	البرنامج
14 تشرين الأول، 2015 يبدأ اليوم الساعة 9:30 صباحاً	- تعليم الكبار والتغيير المجتمعي ▪ جلسة عصف ذهني: ماذا يعني لك التغيير المجتمعي؟ (1.5 ساعة) ▪ التغيير المجتمعي والمؤسسات: كيف نحدد العلاقة بين مؤسساتنا والحاجة إلى التغيير المجتمعي؟ (1.5 ساعة) ▪ التغيير المجتمعي على المستوى الفردي. (1.5 ساعة) ▪ تحليل الواقع/ مصفوفة العلاقات الاجتماعية والتأثير (1.5 ساعة) ميسر الجلسات: فتوح يونس، المديرة التنفيذية للشبكة العربية للتربية المدنية

التغيير المجتمعي – فتوح يونس

ما هو التغيير المجتمعي:

- التغيير قد يطرأ على المعارف والمهارات التي يمتلكها الأشخاص ويمتد ليشمل المواقف المختلفة التي قد يواجها الانسان في حياته والتوجهات الحياتية التي يسيرها سلوك الانسان واتجاهاته ليؤثر على عقله وجسده وروحه ووجدانه

- بالتغيير الاجتماعي/المجتمعي يصبح الشخص انسانا فاعلا مسؤولا وصاحب قرارات وقادر على احداث تغيير يجعله يساهم في بناء مجتمع منتج إيجابي يتحلى بالعدالة والمساواة والديموقراطية وتطبيق الحقوق كافة
- التغيير هو "التحدث مع النفس" للتوصل الى ماهية وأهمية التغيير قبل المبادرة بإحداثه فعليا، فالحياة هي رحلة يعتقد الكثير من الناس بأنها للبحث عن الذات ولكن "شخصيا توصلت الى أنها رحلة لبناء / صنع الذات".
- التعايش والمجاورة من الوسائل المهمة جدا لإحداث تغيير

للتغيير المجتمعي في المؤسسات

قامت فتوح بتقسيم المشاركين الى أربع مجموعات ليقوموا فيما بينهم بمناقشة عمل مؤسساتهم في ظل التغيير المجتمعي من خلال مشاركة آرائهم وخبراتهم وكانت الإجابات على النحو الآتي:

1. تحديد ماهية العلاقة بين عمل مؤسساتهم والتغيير المجتمعي.
2. هل هنالك انسجام بين رؤيتهم للتغيير وبين عمل مؤسساتهم؟
3. ما هي التحديات؟
4. وكيف يمكن أن نعالج ونغير داخل مؤسساتنا؟

<u>الإجابات:</u>

1. العلاقة:

هناك علاقة تكاملية وتبادلية ما بين عمل مؤسساتهم والتغيير المجتمعي، ولكل مؤسسة رؤية وتجربة قد يكون لها تأثيرات مختلفة بعلاقتها مع المجتمع والاقتناع بالعمل من قبل العاملين بالبرامج ليصب الهدف المرغوب من التغيير بفهم قدرات المشاركين في المجتمع.

2. الانسجام:

الانسجام نسبي ما بين الرؤية الشخصية والرؤية المؤسسية، بل وقد يكون هنالك صراع وصدام وخلاف بالتطبيق أحيانا.

3. التحديات:

التمويل، التحديات السياسية، التحديات الاجتماعية: كثقافة العيب وقناعات الناس المختلفة، تقليدية الأفكار وعدم قبول التجديد، الحصول على المعرفة بفترة قصيرة وجمودية بعض القوانين والتعليمات والتنافس والملل من انتظار التغيير وصعوبة التشبيك والعمل المشترك حول قضايا مشتركة.

4. التغيير/المعالجة:

بالمناقشات وقياس أثر المشاريع، بالممارسات العملية، مشاركة القصص والنجاحات والإنجازات، وضع خطة استراتيجية للمؤسسة، تقييم تشاركي ودائم مع كافة العاملين. بالتدريب الدائم واستغلال الخبرات، اختيار سبل وأدوات تمثل قبول للعناصر. الحوار والتناقش المستمر ما بين الإدارة والأفراد، الاجماع على ضرورة التجديد المستمر، استمرارية بناء قدرات للكادر المؤسسي، عملية ضغط جماعي لضرورة التغيير، فتح فرص جديدة للتمويل.

"دوري في التغيير المجتمعي":

أسئلة مهم أن نتأملها كعاملين في مجال التغيير المجتمعي:

- ما الذي فعلته لدعم التغيير؟ (يجب أن يكون هنالك تصور)
- لماذا أردت أن أفعل هذا العمل الذي يؤدي للتغيير، ما الذي حركني؟
- ما هو شعوري حيال ما تم عمله؟
- ما كان التغيير الذي حصل، وماذا كانت مساهمتي فيه؟
- ما هو التغيير الذي كنت أطمح له؟ (دلالة على النتائج فقد تكون إيجابية أو سلبية)

التغيير المجتمعي وهيكلية القوى:

كيف نحدد مصادر القوة في مجتمعاتنا؟

من خلال التمرين التالي نسلط الضوء على أهمية بناء وعي لتحليل مناسب لهيكلية القوى في مجتمعاتنا وعملنا.

- قامت الميسرة بتوزيع المشاركين الى 4 مجموعات وطلبت منهم تحديد مصادر القوة والنتائج كانت كالتالي:

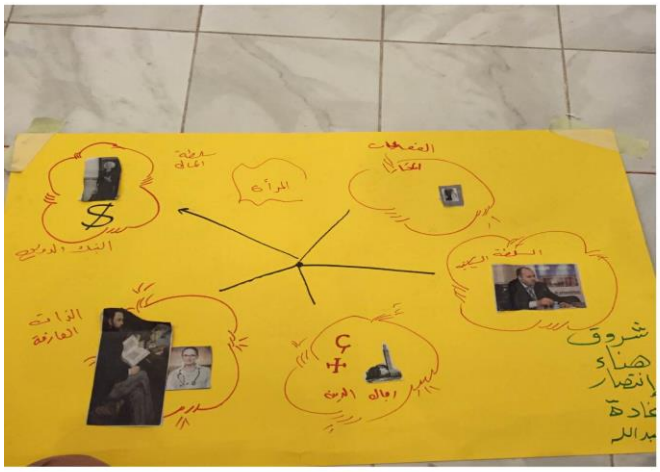

من خلال النتائج في الصور أعلاه، يمكن ملاحظة أن هنالك مصادر قوة سلبية وقهرية وفوقية مثل: المرأة، النقود، السلطة، المنصب، العضلات، العادات، الشهرة، الدين...وهنالك مصادر أخرى إيجابية مثل: الحب والعطاء والمعرفة والأصالة ومساعدة الآخرين وتبني قضايا المجتمع والثقافة والشخصية والتشارك والتسامح والأمل وروح الفريق.... مصنفين كالتالي:

1. **القوة الفوقية أو العليا:**

كالسلطة والمال والدين والعادات والعشيرة والسن والمنصب والعضلات. فمثلا الاستخدام السلبي للتعبير عن القوة هو ما نريده نحن، العاملين في مجال المناصرة والعدالة الاجتماعية، أن نغيره. ان الطريقة التي نستطيع بها أن نغير هذا الشكل السلبي من القوة الفوقية هي مساعدة الناس على إيجاد أنواع أخرى إيجابية بديلة للقوة الفوقية أو القوة الغاشمة.

2. قوة المعرفة:

وهي الإمكانيات والمهارات والمواهب الموجودة لدى الأفراد والجماعات التي تساعدهم على النجاح، وقد تكون هذه القوة عبارة عن حرف تقليدية أو مهارات خاصة يتعلمها الأفراد في المدارس أو التعليم المتخصص أو حتى مجرد خبرات الحياة الفريدة للأفراد والجماعات

3. قوة الجماعة (مشاركة):

- وهي الصوت الجماعي والقوة المتضاعفة من المواهب والمعارف الفردية.

4. القوة الداخلية:

هي القوة التي تعبر عن مدى الايمان والمحبة الداخلية.

ومن خلال التعلم نستطيع خلق قوى داخلية وقوى جماعية وقوى معرفيةعند من لا قوة لهم ليتمكنوا من التغلب على القوى الفوقية.

اليوم الثامن	البرنامج
15 تشرين الأول، 2015 يبدأ اليوم الساعة 9:30 صباحاً	- باولو فريري - أهمية المفاهيم وربطها بالواقع ميسرو الجلسات: 1. رباب طاميش، مستشارة تربوية ومحاضرة في كلية التربية، جامعة بيت لحم 2. جواد القسوس، مدير مكتب الأردن – DVV International

باولو فريري (1921-1997) – رباب طاميش:

نبذة عن حياة باولو فريري:

- ولد باولو فريري في البرازيل في بلدة ريفية لعائلة من الطبقة الوسطى.
- كانت قراءته للسياق التاريخي والاجتماعي والاقتصادي لمجتمع البرازيل وتأثره بأفكار ماركسية ومسيحية جعلته يطور توجها خاصا في تحليل وفهم "ثقافة الصمت" السائدة في المجتمعات المهمشة في بلاده والمنطقة.
- طور برنامج تعليم الكبار القراءة والكتابة من خلال ربط التعليم مع الوعي والفعل.
- تعتبر أعماله من أهم المراجع لتعليم الكبار في العالم خاصة في برامج محو الأمية.

مدخل الى الفكر الفريري:

كان يرى فريري في التعليم وسيلة للثورة على القهر، وصولاً إلى الحرية وإلى تمكين المقهورين من مقدراتهم. ومنهجه في تحقيق ذلك يرتكز على "الحوار" الذي يتبادل فيه المعلم والمتعلم أدوارهما. دعا فريري الى ضرورة التفكر بـ:

- ما الذي يجعلنا نقبل معرفة وقيم وممارسات ونتكيف معها؟
- كيف نميز بين الممارسات التي اعتدنا عليها وبين الممارسات التي نقوم بها كنتاج لمسار توعوي؟

- ما هي المرجعية لقراراتنا؟
- كيف نعرف ان كانت ممارساتنا وتوجهاتنا تحقق لنا (ولغيرنا) العدالة الاجتماعية؟
- ماذا نفعل عندما تفرض علينا ممارسات أو قيم لا نريدها أو لا نتفق معها؟
- أين نحن من قدرتنا في خلق أجواء تفسح المجال أمام من حولنا على إعادة النظر بممارساتهم وعلاقتهم مع ذاتهم والعالم حولهم؟

أشكال الوعي:

ان الانسان الواعي هو الذي يفهم ما هو من حوله كتحليله للواقع ومعرفته وبالتالي عملية تفسير الواقع لها أشكال مختلفة باختلاف الناس:

- **الوعي السحري: عيش أم وجود؟**

من خلاله يسعى القاهر الى برمجة المقهور ليصبح شيئا من ممتلكاته فيصبح المقهور "شيئا"، ويتم تفسير الواقع المعاش على مبدأ الجبرية "النظرة الى التاريخ وحياة الانسان كشيء محدد مسبقا من قبل الله والمصير والقانون والعرف" أي نتاج لقوى خارقة والعلاقة جدلية مع ما حولنا. يكون فيه تكيف وليس اندماج ويتسم بضيق الأفق والانعزالية والاغتراب (أي في العالم وليس مع العالم) بطريقة تجعل الانسان غير قادر على تغيير الواقع فلا يطور ولا يغير بل يبقى مكانه لأنه يكون مسلوب الإرادة من قبل قوى فوقية خارجية متحكمة ويكون النتاج "أنا موجود في العالم أنتظر من يغيرني".

- **الوعي الساذج: احسان مزيف أم كرم؟**

يكون هنالك ازدواجية الذات (قامع ومقموع) فهو يحمل ترسبات ولا يؤمن بقدرة الناس على التفكير والرغبة والمعرفة، ومن يتسم بهذا النوع من الوعي يكون كرمه زائف أي يتحدث الى الناس ولكن لا يثق بقدراتهم فمن خلاله يتم تجريد تفكير المتعلم من قدرته على التحليل لينحصر في تفسير واقعه بناء على "تقنيات" وأمور سطحية ويكون الانسان فيها خائف من الحرية ويربطها بالمحافظة على ما هو قائم أي استبدال الشيء بدلا من رؤية أي شيء جديد والتمسك بشيء واحد موجود مع التجمل (لبس طاقية القامع).

- **الوعي الناقد: الفضول وروح الابداع**

يرى فيها الواقع على أنه عملية تحول وليس كيانا ساكنا بل ويكون هنالك حوار وتفكير وفعل وتأمل مستمر بالإضافة الى الأمل والعمل، ويتم من خلاله التعلم على إدراك التناقضات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والقيام بعمل ضد عناصر القمع الموجودة في الواقع.

- **الوعي المتعصب: التكامل**

يلخص بأن فيه مقاومة للحوار والتشكيك فيه مستمر بل ويتمسك صاحبه بأشكال محددة من العمل مع الناس.

أهم الأسس والمبادئ التي دعا اليها باولو فريري لإثراء التربية والتعليم:

- العمل مع الناس وليس نيابة عنهم
- احترام العقول والتوجهات
- تشجيع الحوار والتحليل والتفكير

- احترام المعرفة المسبقة واستخدامها كمدخل للتخطيط
- التطور لأنه عملية تيقظ مستمر
- الاعتراف بالنقص المعرفي وتعزيز الفضول
- يتعلم كل انسان بشكل أفضل من خلال التدرج في المعرفة

أبرز ما حث عليه فيما يتعلق بتطبيق المبادئ خلال العمل مع الكبار:

- ألا يكون هنالك وصفات جاهزة ومناهج محددة لأن السياقات والاحتياجات والمعارف تختلف بين المجموعات والمجتمعات.
- تخطيط خبرات تنطلق من احتياجات المتعلمين ومن واقعهم (دراسة السياق وجمع قضايا تشغل بال الناس).
- استخدام الأساليب (مواقف، رسومات، لعب أدوار) التي تثير التفكير النقدي وتخلق أجوار للحوار.
- الحوار النقدي من أجل فهم الظاهرة من كافة جوانبها.
- التفكير مع المتعلم حول أسباب المشكلة وطرق حلها (تيسير وليس تنظير).
- وضع خطط عمل تهدف الى الانتقال من ثقافة الصمت الى التحرر.

المفاهيم والواقع الحالي – جواد القسوس

قام جواد بتقسيم المشاركين الى 3 مجموعات وطلب منهم وضع المفاهيم المطروحة في الجلسات السابقة مع بعضها لتشكيل ما يسمى "بالتجديد التربوي" في إطار نموذجي وكانت النتائج كالتالي:

المجموعة الأولى:

تلخصت المجموعة الأولى الى أن التجديد التربوي يكون:

- بالمجاورة من خلال الحوار
- بالفهم والافهام من خلال التوعي
- بالمشاركة من خلال محاربة التهميش وبناء أو تكوين المعاني
- بالتعليم والتعلم من خلال منهاج ومنهجية
- وأن يتسم المنسق والمتعلم بالتفاعلية للوصول الى مقاربة تربوية متجددة والتي تسهم بمجموعها الى التغيير الاجتماعي.

المجموعة الثانية:

في البداية, يجب أن يكون هنالك ايمان قوي وقناعة تامة "بالتغيير"...

وقد تلخصت المجموعة بأن عملية التجدد التربوي عبارة عن مسار حركي متجدد ومستمر، لا بد من وجود أساسيات متينة له كالتربي التفاعلي وتوفر قدرات بيولوجية والتشاركية والتشبيك والخبرات والتجارب والمجاورة بالتعاون التكاملي ما بين الأفراد والمجتمع المدني والحكومات والسياسات الداعمة وتحديد الأولويات التي تسهم بمجموعها في تحقيق التوعي والمشاركة الحقيقية والتنمية والتمكين والتحرر...

المجموعة الثالثة:

أجمعت المجموعة الثالثة على أن التجديد التربوي هو عبارة عن عقد تربوي وفق احتياجات محددة وهو التربية التفاعلية التي تتم من خلال التفاعل وتبادل الخبرات والتجارب.

وأن التجديد التربوي لا يتم الا من خلال المجاورة التي من خلالها يستطيع الأشخاص التناقش والضغط من أجل التغيير والتشارك والاستعانة بالعولمة البديلة.

اليوم التاسع	البرنامج
16 تشرين الأول، 2015 يبدأ اليوم الساعة 9:30 صباحاً	- التشبيك - تلخيص: المبادئ والمفاهيم والتجديد - ماذا بعد الأكاديمية - التقييم والتوقعات - توزيع الشهادات ميسرو الجلسات: 1. فتوح يونس، المديرة التنفيذية للشبكة العربية للتربية المدنية 2. زاهي عازر، الأمين العام للشبكة العربية للتربية الشعبية 3. جواد القسوس، مدير مكتب الأردن – DVV International 4. آلاء أبو كركي، مديرة العلاقات العامة – DVV International

التشبيك – فتوح يونس:

لا يوجد شكل نموذجي للتشبيك والشبكات بل كل شخص بمقدوره أن يشبك ويطور شبكات بما يتلاءم وأهدافه واحتياجاته وأعماله، ولكن وبغض النظر عن نوع الشبكة يوجد **تحديات قد تواجهها الشبكات** عامة مثل:

الهيمنة والسيطرة في القرار، وجود شبكات هدامة، سوء التنسيق، صراعات بين الأعضاء، ضعف الاستمرارية والاتصال، ضعف وعدم توفر الموارد المالية والبشرية، صعوبة فهم العمل الجماعي...

مداخلات:

- تنظر الحكومات للشبكات حاليا على أنهم "مرتزقة" مما يؤدي الى حدوث صدمات مستمرة مع الحكومة وانتشار الفساد الإداري وغياب الشفافية والمساءلة.
- من المهم توحيد الرؤية وتطوير خطط مشتركة لأعضاء أي شبكة لضمان الاستمرارية
- كل منا هو عضو في شبكة/شبكات معينة مما يدل على تعددية الموارد والفرص والخيارات والتجارب وأهمية البناء عليها والاستفادة منها.

خاطرة – زاهي عازر:

علينا أن نبدأ من مكاتبنا وأماكن عملنا وعلينا أن نبدأ من الميدان...

كان كل همّ باولو فريري هو قراءة واقع التهميش في العملية التربوية.. لا بد لنا من أن نطرح مبادرات جديدة تهدف لإيجاد "حوارات" جديدة في العملية التربوية العربية..

فريري ليس فكرا فقط وانما خبرة عظيمة الى اليوم لم تحدث بتاتا لأنه بمحاولته لكسر الهامشية بموضوع الأميين نجح في عمل ما يقارب 80,000 حلقة حوار في البرازيل في ذلك الوقت! على عكس واقعنا الحالي فترى الخبرة كبيرة جدا ولكن يوجد لدى

الناس نزعة بأن تأخذ الأمور كمسلمات... اذن يجب كسر تهميش المتعلم بوضع حركية كبيرة بالمعرفة انطلاقا من الخبرات والممارسات التي هي سيدة الفكر والتحرر.

التقييم – نظرة عامة:

الإيجابيات:

- فرصة لنفض الأفكار واهتزازها وتخلخلها لإعادة التفكير والنظر بتاريخهم وبما هم عليه الآن.
- وجود وتناقل كم هائل من المعلومات والخبرات والاستفادة منها من قبل الجميع.
- إعادة ترتيب الأفكار والأعمال والمفاهيم التي كانت متغيبة وليست جزء من حياتهم العملية وتبنيها والدفاع عنها.
- اللقاء أتاح فرصة إمكانية التشبيك وإيجاد شراكات جديدة في المستقبل.
- اللقاء شكل لهم الحافز والدافع القوي من أجل الضغط والتغيير في الإدارات ومؤسسات الأعمال في بلدانهم.
- مكان انعقاد الأكاديمية الملائم للاستكشاف والتأمل بالأفكار والموضوعات.

التوصيات:

- أهمية اشراك الحكوميين (عدد أكبر) في أعمال الورشة والأكاديمية.
- توثيق مخرجات الورشة.
- عمل صفحة على احدى مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) لعرض ومشاركة الأفكار والخبرات وقصص النجاح.
- انشاء مبنى لأكاديمية عربية لتعليم الكبار فعليا على أرض الواقع.
- يجب أن تأخذ نسبة الأميين من كل بلد بدقة وعلى محمل الجد وعليه يتم اختيار المشاركين ضمن معايير محددة.
- عقد دورات تدريبية من قبل الجمعية الألمانية لتعليم الكبار بالتعاون مع الشبكات المشاركة.
- عقد اجتماعات للشبكات المشاركة بشكل دوري وأن يتم تنسيق لقاءات للمشاركين كل 6 أشهر – سنة.
- توسيع المظلة لإشراك بلدان عربية أخرى.